

[اختيار التخصص الجامعي وتطوير المسارات التعليمية والمهنية]

"نموذج نمائي متكامل للتنبؤ بالشغف الأكاديمي والمهني"

إعداد الباحث:

[د. بسام شلال]

[علم النفس المعرفي والتوجيه الأكاديمي والمهني - باحث مستقل]

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة النظرية إلى تقديم نموذج نمائي متكامل لتوجيه الطلبة في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية، أطلق عليه الباحث اسم "رؤية شلال"، من خلال دراسة نقدية لنظرية هولاند في التوجيه المهني. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن اختيار التخصص الجامعي لا ينبغي أن يعتمد على اختبارات ميول لحظية أو على تصنيف جامد لأنماط الشخصية، بل على عملية تراكمية تبدأ في الطفولة المبكرة وتتطور عبر مراحل متتابعة من الاستكشاف والتوعية والفلترية المنهجية للبدائل.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى مراجعة أدبيات الإرشاد الأكاديمي والمهني، وخاصة نظريتي هولاند وسوبر، وأسفر التحليل عن بناء نموذج يتضمن ثلاث مراحل نمائية رئيسية تبدأ من سن الرابعة وحتى نهاية المرحلة الثانوية، ويعتمد على أداتين أساسيتين: البطاقات التعريفية للتخصصات، ونظام الفلترية والمقارنة المزدوجة، بهدف تمكين الطالب من اتخاذ قرار أكاديمي مستنير قائم على معرفة واقعية بمتطلبات التخصص وفرصه المستقبلية.

خلصت الدراسة إلى أن "رؤية شلال" تقدم إطاراً أكثر شمولاً ومرونة من النماذج التقليدية، إذ تجعل تحليل الشخصية عاملاً داعماً في المرحلة النهائية من اتخاذ القرار، وليس نقطة البداية الوحيدة. وأوصت الدراسة بتطبيق النموذج في المدارس والمراكز الإرشادية، وإجراء دراسات ميدانية للتحقق من فاعليته.

الكلمات المفتاحية: رؤية شلال، التوجيه الأكاديمي، الإرشاد المهني، نظرية هولاند، الشغف المهني.

<https://doi.org/10.62690/ijssp29.2.5>

[Choosing a University Major and Developing Educational and Career Pathways]

“An Integrated Developmental Model for Predicting Academic and Career Passion”

Abstract:

This theoretical study aimed to develop an integrated developmental model for guiding students in selecting their educational and career pathways, referred to as the Shallal Vision, through a critical analysis of the theory of John L. Holland. The study is based on the assumption that choosing an academic major should not rely solely on one-time interest assessments or rigid personality classifications. rather, it should be viewed as a cumulative developmental process that begins in early childhood and progresses through sequential stages of exploration, awareness, and systematic filtering of academic and career alternatives.

Using a descriptive-analytical methodology, the study reviewed the literature on academic and career guidance, with particular emphasis on the theories of Holland and Donald E. Super. The analysis resulted in a proposed model consisting of three developmental stages spanning from age four to the end of secondary education. The model is based on two core tools: specialty information cards, which provide realistic data about academic majors, and a dual filtering and comparison system that enables students to narrow their options according to their interests, abilities, and future labor market prospects.

The study concluded that the Shallal Vision offers a more comprehensive and flexible framework than traditional models by positioning personality assessment as a supportive factor in the final stage of decision-making rather than as the sole starting point. The study recommends implementing the model in schools and counseling centers and conducting empirical studies to examine its effectiveness.

Keywords: Shallal Vision, Academic guidance, Career counseling, Holland's theory, Academic and career passion.

مقدمة البحث:

يعد اختيار التخصص الجامعي والمسار المهني من أكثر القرارات المصيرية تأثيراً في حياة الفرد، إذ ينعكس بصورة مباشرة على مستوى رضاه النفسي، وكفاءته المهنية، واستقراره الاقتصادي والاجتماعي. ولا يقتصر أثر هذا القرار على المرحلة الجامعية فحسب، بل يمتد ليؤثر في مسار الحياة بأكمله، بما في ذلك فرص النجاح المهني، والإنتاجية، والإحساس بتحقيق الذات. وتشير الأدبيات الحديثة في علم النفس المهني والإرشاد التربوي إلى أن جودة القرار الأكاديمي ترتبط بدرجة التوافق بين اهتمامات الفرد، وقدراته، وقيمه الشخصية، من جهة، وبين خصائص البيئة التعليمية والمهنية التي ينخرط فيها من جهة أخرى.

وقد قدم John L. Holland إسهاماً بارزاً في هذا المجال من خلال نظريته المعروفة (RIASEC)، التي افترضت وجود ستة أنماط للشخصية المهنية، وأن درجة التوافق بين نمط الشخصية وبيئة العمل تسهم في تعزيز الرضا والاستقرار المهني. ورغم الانتشار الواسع لهذه النظرية واستخدامها في العديد من أدوات التوجيه المهني، إلا أن التطورات المتسارعة في المعرفة وسوق العمل أظهرت مجموعة من التحديات التي تحد من قدرتها على تفسير التعقيد المتزايد في القرارات التعليمية والمهنية المعاصرة. فمن جهة، قد لا يكفي تصنيف الفرد ضمن نمط أو نمطين شخصيين لتفسير تنوع قدراته واهتماماته، ومن جهة أخرى، تعتمد كثير من التطبيقات العملية للنظرية على اختبارات لحظية تجرى في مرحلة عمرية متأخرة نسبياً، دون أن تأخذ في الاعتبار الطبيعة التراكمية للنمو المعرفي والمهني.

وفي المقابل، تؤكد النظريات النمائية، وعلى رأسها نظرية Donald E. Super، أن التطور المهني عملية مستمرة تمتد عبر مراحل الحياة، وأن بناء مفهوم الذات المهني يتشكل تدريجياً من خلال الخبرات التعليمية والاجتماعية المتراكمة. كما يشير مفهوم الكفاءة الذاتية لدى Albert Bandura إلى أن اعتقاد الفرد بقدراته على النجاح في مجال معين يمثل عاملاً جوهرياً في تكوين اهتماماته واتخاذ قراراته المهنية.

انطلاقاً من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى نماذج إرشادية أكثر شمولاً تجمع بين البعد النمائي، والمعرفة الواقعية بالتخصصات، واحتياجات سوق العمل المستقبلية. ومن هذا المنطلق، يقترح الباحث نموذجاً نظرياً جديداً يعرف باسم "رؤية شلال"، ينظر إلى اختيار التخصص بوصفه عملية تراكمية تبدأ منذ الطفولة المبكرة، وتتطور عبر مراحل متتابعة من الاستثارة المعرفية، والاستكشاف الموجه، والفترة المنهجية للبدائل الأكاديمية والمهنية.

ويعتمد هذا النموذج على أدوات إجرائية رئيسية، من أبرزها البطاقات التعريفية للتخصصات التي تقدم معلومات دقيقة حول طبيعة الدراسة والمهارات المطلوبة والتحديات الواقعية والفرص المستقبلية لكل تخصص، بالإضافة إلى نظام الفلترة والمقارنة المزدوجة الذي يساعد الطالب على تضيق خياراته تدريجياً حتى يصل إلى قرار أكاديمي أكثر واقعية واتساقاً مع قدراته وميوله. كما يعيد النموذج تموضع تحليل الشخصية ليصبح عاملاً داعماً في المرحلة النهائية من اتخاذ القرار، بدلاً من اعتباره نقطة البداية الوحيدة.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يقدم إطاراً نظرياً أصيلاً في مجال التوجيه الأكاديمي والمهني، يجمع بين الأسس النفسية والتربوية والتطبيقات الإجرائية العملية. كما يسعى إلى إثراء الأدبيات العلمية من خلال تقديم بديل مفاهيمي للنماذج التقليدية، وفتح المجال أمام دراسات مستقبلية للتحقق من فاعلية النموذج المقترح في تحسين جودة القرارات التعليمية والمهنية وتعزيز التوافق بين ميول الطلبة الحقيقية ومساراتهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1- التوجيه الأكاديمي والمهني بوصفه عملية نمائية

ينظر في الأدبيات الحديثة إلى التوجيه الأكاديمي والمهني على أنه عملية نفسية وتربوية مستمرة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته، واستكشاف اهتماماته وقدراته وقيمه، وربطها بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة، ولا يعد اتخاذ القرار الأكاديمي حدثاً منفصلاً أو لحظة اختبار عابرة، بل هو نتاج سلسلة من الخبرات التراكمية التي تبدأ في مراحل مبكرة من العمر وتتطور تدريجياً مع نضج الفرد معرفياً وانفعالياً واجتماعياً.

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في علم النفس المهني أن جودة الاختيار المهني ترتبط بتكامل أربعة مكونات أساسية: معرفة الذات، ومعرفة العالم المهني، والقدرة على اتخاذ القرار، والكفاءة الذاتية في تنفيذ القرار، ويؤدي القصور في أي من هذه المكونات إلى زيادة احتمالية التردد، أو سوء الاختيار، أو تغيير التخصص لاحقاً.

2 – نظرية هولاند في الاختيار المهني (RIASEC)

طور جون هولاند نظريته الشهيرة في الاختيار المهني، والتي تفترض أن الأفراد يمكن تصنيفهم ضمن ستة أنماط رئيسية للشخصية المهنية:

- أ- الواقعي (Realistic)
- ب- البحثي (investigative)
- ت- الفني (Artistic)
- ث- الاجتماعي (Social)
- ج- المبادر أو الريادي (Enterprising)
- ح- التقليدي (Conventional)

وتفترض النظرية أن الأفراد يحققون أعلى درجات الرضا والنجاح عندما تتوافق بيئة العمل أو الدراسة مع نمط شخصيتهم السائد.

القيمة العلمية للنظرية

- من أكثر النظريات استخداما في الإرشاد المهني.
- مدعومة بعدد كبير من الدراسات.
- سهولة التطبيق والتفسير.

الملاحظة النقدية

رغم أهميتها، تواجه النظرية عددا من الملاحظات:

- اختزال الشخصية الإنسانية في ستة أنماط عامة.
- الاعتماد على قياس لحظي للميول.
- محدودية قدرتها على تمثيل التخصصات الحديثة والمتداخلة.
- تركيزها على التوافق أكثر من بناء الاهتمام عبر الزمن.

3 – نظرية سوبر في النمو المهني

قدم دونالد سوبر تصورا نمائيا يؤكد أن التطور المهني يمتد عبر مراحل الحياة، وأن مفهوم الذات المهني يتشكل تدريجيا من خلال الخبرات والتجارب.

وتتضمن نظريته مراحل مثل:

- النمو (Growth)
- الاستكشاف (Exploration)
- التأسيس (Establishment)
- المحافظة (Maintenance)
- الانسحاب (Disengagement)

وتنسجم "رؤية شلال" مع هذا المنظور، إلا أنها تقدم بروتوكولا أكثر تحديدا يبدأ من سن الرابعة ويركز عمليا على اتخاذ القرار الأكاديمي قبل المرحلة الجامعية.

4 - نظرية الكفاءة الذاتية

أكد ألبرت باندورا اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في مهمة معينة يؤثر بقوة في اهتماماته، وجهوده، وصموده أمام التحديات.

وفي السياق الأكاديمي، تؤثر الكفاءة الذاتية في:

- اختيار التخصص.
- المثابرة.
- التعامل مع الصعوبات.
- الثقة بالقرار.

وتتغرز "رؤية شلال" الكفاءة الذاتية من خلال تزويد الطالب بمعلومات واقعية وخبرات استكشافية.

5 - نظرية الذكاءات المتعددة

اقترح Howard Gardner أن الذكاء ليس قدرة واحدة، بل مجموعة من القدرات المتنوعة، مثل الذكاء اللغوي والمنطقي والاجتماعي والمكاني.

وتدعم هذه الرؤية فكرة أن الاختيار الأكاديمي يجب أن يستند إلى فهم شامل لإمكانات الطالب، لا إلى تصنيف محدود.

6 - رؤية شلال: النموذج المقترح

تعرف "رؤية شلال" بأنها نموذج إرشادي نمائي متكامل يهدف إلى مساعدة الطلبة على اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية من خلال عملية تراكمية تبدأ في الطفولة المبكرة. وتتم بمراحل متتابعة من الاستثارة المعرفية، والاستكشاف الموجه، والفترة المنهجية للبداية الأكاديمية والمهنية، وتتكامل في مرحلتها النهائية بعرض بروتوكول اختيار المسار الأكاديمي والمهني الذي يدمج نتائج الاستكشاف السابقة مع المؤشرات المستخلصة من أدوات قياس الميول والسمات الشخصية، وذلك بهدف تعزيز دقة القرار النهائي وتأكيد درجة التوافق بين خصائص الطالب ومتطلبات التخصص أو المهنة المستهدفة.

ركائز النموذج

- أ- البدء المبكر في التوعية المهنية.
- ب- الاستكشاف التدريجي.
- ت- نظام الفترة والمقارنة المزدوجة.
- ث- مواءمة الشغف والقدرات ومتطلبات السوق.

ج- توظيف تحليل الشخصية كعامل داعم في المرحلة النهائية.

المراحل النمائية:

- (4-6) سنوات: الاستثارة والوعي.
- (7-12) سنة: الاستكشاف الموجه.
- (13-18) سنة: الفترة واتخاذ القرار.

ثانيا: الدراسات السابقة

1 – الدراسات المرتبطة بنظرية هولاند

أظهرت دراسات متعددة أن التوافق بين نمط الشخصية والبيئة المهنية يرتبط بالرضا والاستقرار المهني، إلا أن قوة هذا الارتباط تتفاوت باختلاف الثقافات والتخصصات.

2 – الدراسات المتعلقة بالنمو المهني

أكدت البحوث المستندة إلى نظرية سوبر أن الوعي المهني يتطور تدريجياً، وأن التدخل المبكر يساهم في تحسين جودة القرارات الأكاديمية والمهنية.

3 – الدراسات الخاصة بالكفاءة الذاتية

أثبتت الدراسات أن الكفاءة الذاتية ترتبط إيجابياً بالوضوح المهني والقدرة على اتخاذ القرار والثبات في التخصص.

4 – الدراسات المتعلقة بالمعلومات المهنية

أظهرت البحوث أن نقص المعلومات الواقعية عن التخصصات يعد من أهم أسباب سوء الاختيار الأكاديمي وتغيير التخصص لاحقاً.

5 – الدراسات المتعلقة بسوق العمل المستقبلي

تشير تقارير World Economic Forum إلى أن التحولات التقنية والاقتصادية تتطلب توجيه الطلبة نحو تخصصات تتلاءم مع المهارات المستقبلية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

توضح مراجعة الأدبيات أن النماذج التقليدية قدمت إسهامات مهمة، إلا أن معظمها ركز على أحد الأبعاد التالية بشكل منفصل :

- الشخصية.
- النمو المهني.
- الكفاءة الذاتية.
- المعلومات المهنية.
- متطلبات سوق العمل.

أما الدراسة الحالية فتتميز بتقديم نموذج تكاملي يجمع بين هذه الأبعاد ضمن إطار نمائي إجرائي واضح يبدأ من الطفولة المبكرة ويستمر حتى اتخاذ القرار الأكاديمي النهائي. وتتمثل الإضافات العلمية للدراسة في :

- أ- تقديم نموذج أصيل ومتكامل لتطوير المسارات التعليمية والمهنية يجمع بين الأسس النظرية والتطبيقات الإجرائية في إطار واحد قابل للتطبيق والتطوير .
 - ب- إعادة تموضع تحليل الشخصية بوصفه عاملاً داعماً مؤكداً للقرار النهائي، بدلاً من اعتباره نقطة البداية الوحيدة في عملية الاختيار.
 - ت- تطوير أدوات عملية التوجيه الأكاديمي المهني، مثل البطاقات التعريفية للتخصصات، ونظام الفلتر والمقارنة المزدوجة، وبرتوكول اختيار المسار الأكاديمي والمهني.
 - ث- دمج المعرفة الواقعية بالتخصصات مع الاتجاهات المستقبلية لسوق العمل بما يعزز مواءمة القرار الأكاديمي والمهني مع متطلبات المستقبل.
 - ج- تحويل التوجيه الأكاديمي والمهني من اختيار لحظي إلى عملية نمائية تراكمية مستمرة تبدأ في مرحلة مبكرة من العمر وتستند إلى التفاعل بين الاهتمامات والقدرات والخبرات الواقعية.
- وبذلك، تقدم الدراسة الحالية إسهاماً علمياً يتجاوز البعد المحلي أو الثقافي الضيق، من خلال طرح نموذج مفاهيمي وإجرائي يمكن الاستفادة منه في بيئات تعليمية وثقافية متعددة بعد مواءمته وفق خصائص كل سياق.

مشكلة البحث وأسئلتها وفرضياتها

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من التطور الكبير في نظريات الإرشاد الأكاديمي والمهني، وما قدمته من أطر علمية لتفسير العلاقة بين خصائص الفرد والبيئات التعليمية والمهنية المناسبة له، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى استمرار معاناة عدد كبير من الطلبة في اختيار تخصصاتهم الجامعية بصورة دقيقة وواعية. ويتجلى ذلك في ارتفاع معدلات التردد عند اتخاذ القرار، وتكرار تغيير التخصص بعد الالتحاق بالجامعة، والشعور بعدم الرضا الأكاديمي، وما يترتب على ذلك من هدر في الوقت والجهد والموارد.

وترتبط هذه المشكلة بعدة عوامل، من أبرزها الاعتماد على اختبارات لحظية للميول المهنية تطبق غالباً في مرحلة متأخرة من المراهقة، ومحدودية المعلومات الواقعية المتاحة للطلبة حول طبيعة التخصصات الجامعية ومتطلباتها، إضافة إلى التركيز المفرط على تصنيف الشخصية بوصفه المنطلق الأساسي للاختيار الأكاديمي والمهني. ورغم القيمة العلمية لنظرية جون هولاند فإن استخدامها التطبيقي قد لا يكون كافياً بمفرده لتفسير التعقيد المتزايد في القرارات التعليمية والمهنية المعاصرة، خاصة في ظل ظهور تخصصات بينية جديدة وتحولات متسارعة في سوق العمل.

ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى نموذج إرشادي نمائي متكامل يتجاوز محدودية النماذج التقليدية، ويعتمد على عملية تراكمية تبدأ في الطفولة المبكرة، وتدمج بين الاستكشاف التدريجي، والمعلومات الواقعية عن التخصصات، ونظام منهجي لفلتر البدائل، بما يساهم في التنبؤ بالشغف الأكاديمي والمهني وتعزيز جودة القرارات التعليمية والمهنية.

ثانياً: أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1 – ما الأسس النظرية والنفسية والتربوية التي تقوم عليها "رؤية شلال" في تطوير المسارات التعليمية والمهنية؟
- 2 – ما أوجه القصور في نظرية هولاند عند استخدامها بوصفها إطاراً وحيداً لتوجيه الطلبة نحو التخصصات الجامعية؟
- 3 – كيف يمكن بناء نموذج نمائي يبدأ من الطفولة المبكرة ويسهم في التنبؤ بالشغف الأكاديمي والمهني؟
- 4 – ما دور البطاقات التعريفية للتخصصات ونظام الفلتر والمقارنة المزدوجة في تحسين جودة القرار الأكاديمي؟
- 5 – كيف يختلف موقع تحليل الشخصية في رؤية شلال عن موقعه في النماذج التقليدية؟
- 6 – كيف يمكن مواءمة اختيارات الطلبة مع الاتجاهات المستقبلية في سوق العمل العالمي؟

ثالثاً: فرضيات البحث

- نظراً لأن الدراسات الحالية ذات طبيعة نظرية وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي، فإن الفرضيات الآتية تمثل افتراضات نظرية تستند إلى التحليل العلمي للأدبيات:
- 1 – يفترض أن التوجيه الأكاديمي الذي يبدأ في سن مبكرة يسهم في بناء وعي تراكمي يؤدي إلى قرارات تعليمية ومهنية أكثر دقة واستقراراً.
 - 2 – يفترض أن تزويد الطلبة بمعلومات واقعية ومنظمة عن التخصصات الجامعية يقلل من العشوائية في اختيار التخصص.
 - 3 – يفترض أن استخدام نظام الفلتر والمقارنة المزدوجة يؤدي إلى تضيق البدائل بصورة منهجية حتى الوصول إلى خيار أكثر توافقاً مع قدرات الطالب واهتماماته.
 - 4 – يفترض أن توظيف تحليل الشخصية في المرحلة النهائية من اتخاذ القرار أكثر فاعلية من استخدامه بوصفه نقطة البداية الوحيدة.
 - 5 – يفترض أن دمج متطلبات سوق العمل المستقبلية في عملية التوجيه يعزز من استدامة القرار الأكاديمي والمهني.
 - 6 – يفترض أن "رؤية شلال" تقدم إطاراً أكثر شمولاً ومرونة من النماذج التقليدية في تفسير عملية اختيار التخصص والمسار المهني.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في تطوير نموذج نمائي متكامل لتوجيه الطلبة في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية، في مرحلة تتسم بتسارع التحولات المعرفية والتكنولوجية وتزايد تعقيد التخصصات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل. كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم إطاراً نظرياً أصيلاً يسعى إلى إعادة بناء عملية التوجيه الأكاديمي والمهني على أسس علمية ونمائية أكثر شمولاً. ويمكن توضيح أهمية الدراسة في جانبين رئيسين:

أولاً: الأهمية النظرية

- 1 – إثراء الأدبيات العلمية العربية والأجنبية في مجال الإرشاد الأكاديمي والمهني من خلال تقديم نموذج نظري جديد "رؤية شلال" يدمج بين المنظور النمائي والمعرفي والتطبيقي.
- 2 – تقديم قراءة نقدية منهجية لنظرية هولاند، بما يوضح حدود تطبيقها عندما تستخدم بصورة منفردة في تفسير القرارات التعليمية والمهنية المعاصرة.
- 3 – إعادة صياغة مفهوم الاختيار الأكاديمي والمهني بوصفه عملية تراكمية ممتدة تبدأ في الطفولة المبكرة، بدلاً من اعتباره قراراً لحظياً يعتمد على نتائج اختبارات آنية.
- 4 – تطوير مفهوم التنبؤ بالشغف الأكاديمي والمهني باعتباره ناتجاً لتفاعل مستمر بين الاهتمامات والقدرات والخبرات الواقعية والمعرفة المنظمة بالتخصصات.
- 5 – إعادة تموضع تحليل الشخصية ليصبح عاملاً داعماً ومؤكداً للقرار في المرحلة النهائية وليس المحدد الوحيد أو الأول للاختيار.
- 6 – بناء إطار تكاملي يجمع بين نظريات جون هولاند، ودونالد سوبر، وألبرت باندورا في نموذج إجرائي موحد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- 1 – تزويد المدارس والمراكز الإرشادية ببروتوكول عملي واضح يساعد الطلبة على اختيار تخصصاتهم بطريقة أكثر علمية وواقعية.
- 2 – الحد من معدلات تغيير التخصص والتسرب الأكاديمي الناتجة عن الاختيارات غير المدروسة.
- 3 – مساعدة الطلبة وأولياء الأمور على فهم طبيعة التخصصات الجامعية ومتطلباتها الفعلية بدل الاعتماد على الانطباعات العامة أو الصور النمطية.
- 4 – توفير أدوات إجرائية عملية مثل البطاقات التعريفية للتخصصات ونظام الفلتر والمقارنة المزدوجة.
- 5 – تعزيز مواءمة التعليم مع سوق العمل المستقبلي من خلال إدماج الاتجاهات العالمية والتخصصات الناشئة.
- 6 – إمكانية تحويل النموذج إلى تطبيقات رقمية ومنصات ذكية أو بيئات واقع افتراضي تسهل عملية التوجيه.

7 – دعم صانعي القرار التربوي في تطوير برامج وطنية للإرشاد الأكاديمي والمهني تبدأ من المراحل الدراسية المبكرة.

ثالثا: الأهمية المجتمعية والاقتصادية

1 – رفع كفاءة استثمار الموارد البشرية من خلال تحسين جودة القرارات التعليمية والمهنية.

2 – تقليل الهدر المالي والزماني الناتج عن سوء اختيار التخصص.

3 – تعزيز الرضا النفسي والمهني لدى الأفراد.

4 – المساهمة في إعداد كوادر بشرية أكثر توافقا مع احتياجات التنمية الوطنية والعالمية.

وبناء على ما سبق، تكتسب الدراسة أهميتها من كونها لا تقتصر على تقديم تحليل نظري نقدي، بل تطرح نموذجا عمليا قابلا للتطبيق والتطوير والاختبار، بما يجعلها إضافة علمية ذات قيمة نظرية وتطبيقية في مجال التوجيه الأكاديمي والمهني.

محددات الدراسة

تخضع الدراسة الحالية لعدد من المحددات التي تحدد نطاقها العلمي والمنهجي، وتوضح الحدود التي تم في إطارها بناء النموذج النظري المقترح، بما يساعد على تفسير النتائج والاستنتاجات في ضوء السياق الذي أجريت فيه الدراسة. ويمكن عرض هذه المحددات على النحو الآتي:

أولا: المحددات الموضوعية

تقتصر الدراسة على تقديم إطار نظري وتحليلي لتطوير المسارات التعليمية والمهنية لطلبة ما قبل المرحلة الجامعية من خلال النموذج المقترح المعروف بـ "رؤية شلال". وتركز الدراسة على آليات اختيار التخصص الجامعي والتخطيط للمسار المهني المستقبلي، ولا تتناول بالتفصيل موضوعات أخرى مثل الإرشاد العلاجي، أو الاضطرابات النفسية، أو التوافق الوظيفي بعد الالتحاق الفعلي بسوق العمل.

ثانيا: المحددات العمرية

ركز النموذج المقترح في صورته الأساسية على الفئة العمرية الممتدة من سن الرابعة حتى سن الثامنة عشرة، باعتبارها المرحلة التي تتشكل خلالها بصورة تدريجية الميول والقدرات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالاختيارات التعليمية والمهنية، والتي تتوج عادة في اتخاذ قرار اختيار التخصص الجامعي أو المسار الأكاديمي الأول.

ومع ذلك، لا يقتصر تطبيق النموذج على هذه الفئة العمرية حصرا، بل يمكن توظيفه أيضا مع الأفراد الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة، ولا سيما طلبة التعليم المستمر، والدراسين المتأخرين أكاديميا، والأفراد الراغبين في إعادة توجيه مساراتهم التعليمية أو المهنية نتيجة ظروف شخصية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو بسبب تغير اهتماماتهم وأهدافهم المستقبلية. وبناء على ذلك، فإن التركيز على الفئة العمرية من (4-18) سنة يمثل الإطار النمائي الأساسي للنموذج، في حين تظل مبادئه وأدواته الإجرائية- مثل البطاقات التعريفية للتخصصات ونظام الفلتر والمقارنة المزدوجة – قابلة للتطبيق والتكيف مع مختلف المراحل العمرية متى توفرت الحاجة إلى اتخاذ قرار أكاديمي أو مهني جديد.

ثالثا: المحددات المنهجية

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفها دراسة نظرية، واستندت إلى مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة وبناء إطار مفاهيمي ونموذج إجرائي مقترح، دون إجراء دراسة ميدانية أو تطبيق تجريبي على عينة من الطلبة في هذه المرحلة.

رابعا: المحددات النظرية

استندت الدراسة إلى تحليل عدد من النظريات الرئيسية في الإرشاد الأكاديمي والمهني، وفي مقدمتها نظريات جون هولاند، ودونالد سوبر، وألبرت باندورا، مع التركيز على مدى تكاملها مع النموذج المقترح.

خامسا: المحددات التطبيقية

لم تتضمن الدراسة بناء أدوات قياس مقننة أو اختبار الخصائص السيكومترية للنموذج المقترح، كما لم يتم التحقق من فعاليته عمليا في بيئات مدرسية أو جامعية، الأمر الذي يجعل النتائج ذات طابع نظري يحتاج إلى دراسات لاحقة للتحقيق التجريبي.

سادسا: المحددات الثقافية والسياقية

صمم النموذج المقترح ليكون قابلا للتطبيق في البيئات العربية بوجه خاص، مع إمكانية الاستفادة منه في سياقات أخرى بعد إجراء التعديلات اللازمة التي تراعي الخصائص الثقافية والتعليمية وسوق العمل في كل مجتمع.

وبناء على هذه المحددات، ينبغي تفسير نتائج الدراسة واستنتاجاتها في إطار طبيعتها النظرية، والنظر إلى النموذج المقترح بوصفه أساسا مفاهيميا وإجرائيا أوليا يحتاج إلى مزيد من الدراسات الميدانية للتحقق من فاعليته ودرجة صلاحيته للتطبيق في الممارسات الإرشادية الفعلية.

مصطلحات البحث وتعريفاتها

يتضمن البحث الحالي مجموعة من المصطلحات الرئيسية التي تشكل الأساس المفاهيمي للنموذج المقترح، وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية والنظرية كما استخدمت في هذه الدراسة:

1 – رؤية شلال (Shallal Vision)

إطار نظري وإجرائي نمائي متكامل طوره الباحث لتوجيه الطلبة في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية، يقوم على افتراض أن اتخاذ القرار الأكاديمي والمهني عملية تراكمية تبدأ في الطفولة المبكرة وتستمر عبر مراحل متتابعة من الاستثارة المعرفية، والاستكشاف الموجه، والفلتر المنهجية للبدائل. ويعتمد النموذج على البطاقات التعريفية للتخصصات ونظام الفلتر والمقارنة المزدوجة، ويوظف تحليل الشخصية بوصفه عاملا داعما في المرحلة النهائية من اتخاذ القرار.

2 – المسار التعليمي (Educational Pathway)

التسلسل المنظم للخبرات والاختيارات الأكاديمية التي يمر بها الطالب منذ المراحل الدراسية المبكرة وحتى اختيار التخصص الجامعي، بما يعكس تفاعل اهتماماته وقدراته وقيمه مع متطلبات التخصصات المختلفة.

3 – المسار المهني (Career Pathway)

الامتداد المستقبلي للمسار التعليمي، ويشير إلى سلسلة الأدوار والوظائف التي يمكن أن يشغلها الفرد في حياته العملية وفقا لتخصصه الأكاديمي، ومهاراته، وميوله، وفرص سوق العمل.

4 – الشغف الأكاديمي والمهني (Academic and Career Passion)

حالة من الاهتمام العميق والدافعية المستمرة تجاه مجال أكاديمي أو مهني معين، تتسم بالرغبة في التعلم والمثابرة والاستمتاع بممارسة الأنشطة المرتبطة به، وتنبثق من التفاعل بين الميول الذاتية، والكفاءة المدركة، والخبرات الواقعية.

5 – التنبؤ بالشغف (Passion Prediction)

عملية منهجية تهدف إلى استكشاف المجالات الأكاديمية والمهنية الأكثر انسجاما مع خصائص الطالب، من خلال تراكم الخبرات الاستكشافية، وتحليل الاستجابات السلوكية والمعرفية، واستخدام أدوات الفلتر والمقارنة.

6 – نظام الفلتر والمقارنة المزدوجة (Dual Filtering and Comparison System)

آلية إجرائية منظمة تستخدم لتضييق قائمة التخصصات المحتملة تدريجيا، من خلال مقارنة البدائل وفق معايير موضوعية تشمل طبيعة الدراسة، المهارات المطلوبة، التحديات الواقعية، الفرص المستقبلية، ودرجة تقبل الطالب لكل تخصص.

7 – البطاقات التعريفية للتخصصات (Major Information Cards)

بطاقات معلومات معيارية تقدم وصفا مركزا لكل تخصص جامعي، وتتضمن المقررات الأساسية، والمهارات اللازمة، ومدة الدراسة، والمزايا والتحديات، والآفاق المهنية والاقتصادية المتوقعة.

8 – التوجيه الأكاديمي (Academic Guidance)

عملية منظمة لمساعدة الطلبة على فهم البدائل التعليمية المتاحة واتخاذ قرارات أكاديمية تتوافق مع قدراتهم واهتماماتهم وأهدافهم المستقبلية.

9 – الإرشاد المهني (Career Counseling)

مجموعة من الخدمات والإجراءات التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على استكشاف ذواتهم والعالم المهني واتخاذ قرارات مهنية مناسبة.

10 – تحليل الشخصية (Personality Assessment)

استخدام أدوات ومقاييس نفسية منظمة لتحديد السمات والأنماط الشخصية للفرد، ويستخدم في هذه الدراسة كعامل داعم لتأكيد القرار الأكاديمي والمهني بعد الوصول إلى الخيارات النهائية، وليس كأداة أولية وحيدة للاختيار.

11 – الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)

اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في أداء المهام المطلوبة في مجال أكاديمي أو مهني معين، وفق تصور ألبرت باندورا.

12 – اتخاذ القرار الأكاديمي والمهني (Academic and Career Decision-Making)

عملية معرفية وانفعالية تتضمن جميع المعلومات، وتقييم البدائل، والمفاضلة بينها، واختيار المسار الأكثر توافقاً مع خصائص الفرد ومتطلبات البيئة التعليمية والمهنية.

أداة الدراسة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته للدراسات النظرية التي تهدف إلى تحليل الأدبيات العلمية ذات الصلة، ونقد النماذج التفسيرية القائمة، وبناء إطار مفاهيمي ونموذج إجرائي مقترح. وقد استخدم هذا المنهج في مراجعة الإرشاد الأكاديمي والمهني، وفي مقدمتها جون هولاند و دونالد سوبر و ألبرت باندورا، بهدف استخلاص الأسس النظرية التي يقوم عليها النموذج المقترح "رؤية شلال".

ثانياً: أداة الدراسة

نظراً للطبيعة النظرية للدراسة، تمثلت أداة الدراسة في النموذج الإجرائي المقترح "رؤية شلال"، بوصفه إطاراً منظماً يتضمن مجموعة من المراحل والخطوات والأدوات العملية التي تهدف إلى توجيه الطلبة في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية.

المكونات الرئيسية لأداة الدراسة

1 – المراحل النمائية للنموذج

يتكون النموذج من ثلاث مراحل متتابعة:

أ – مرحلة الاستثارة والوعي (4-6 سنوات):

تهدف إلى توسيع إدراك الطفل للمهن والتخصصات من خلال أنشطة مبسطة وقصص وألعاب تعليمية.

ب - مرحلة الاستكشاف الموجه (7-12 سنة):

تركز على ملاحظة الاهتمامات المتكررة وتعزيز التجارب التعليمية التطبيقية.

ج – مرحلة الفلترة واتخاذ القرار (13-18) سنة وما فوق:

يتم خلالها تضيق البدائل الأكاديمية والمهنية باستخدام أدوات المقارنة والتحليل المنهجي.

2 – البطاقات التعريفية للتخصصات

بطاقات معيارية تتضمن معلومات تفصيلية عن كل تخصص، وتشمل:

- المقررات الدراسية الأساسية.
- المهارات والمتطلبات اللازمة.
- التحديات الواقعية.
- مدة الدراسة.
- الآفاق المهنية والاقتصادية المستقبلية.

3 – نظام الفلترة والمقارنة المزدوجة

آلية منظمة لتقليص البدائل تدريجياً من خلال مقارنة التخصصات وفق معايير موضوعية وذاتية.

4 – تحليل الشخصية

يستخدم تحليل الشخصية في المرحلة النهائية بوصفه أداة داعمة لتأكيد القرار الأكاديمي والمهني، إذ يوفر التخصص أو المسار الذي يختاره الطالب مؤشرات أولية على نمط تفكيره وميوله وسماته الشخصية. ثم يستخدم البروتوكول المعتمد في رؤية شلال مجموعة مختصرة من الأسئلة أو المقاييس المناسبة للتحقق من هذه المؤشرات واستكمالها. ويساعد هذا الإجراء في تقدير مدى التوافق بين خصائص الطالب ومتطلبات التخصص المختار، بما يعزز الثقة بملاءمة القرار النهائي.

ثالثاً: إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

- 1 – مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بالتوجيه الأكاديمي والمهني.
- 2 – تحليل نقدي لنظرية هولاند والنماذج ذات الصلة.
- 3 – استخلاص الأسس النظرية للنموذج المقترح.
- 4 – تصميم المراحل النمائية لرؤية شلال.
- 5 – تطوير البطاقات التعريفية ونظام الفلترة.
- 6 – صياغة النموذج الإجرائي النهائي.
- 7 – مناقشة مزايا النموذج مقارنة بالنماذج التقليدية.

رابعاً: أسلوب تحليل البيانات

نظراً لعدم وجود بيانات ميدانية، اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي النظري من خلال المقارنة بين المفاهيم والنظريات والأدوات الإرشادية، واستخلاص العلاقات المنطقية التي تدعم النموذج المقترح.

خامساً: الخصائص المنهجية للدراسات

تتسم الدراسة بالخصائص الآتية:

- دراسة نظرية مفاهيمية.
- تعتمد على التحليل النقدي والتركيب النظري.
- تقدم نموذجاً إجرائياً قابلاً للتطبيق والاختيار.
- تمهد لدراسات مستقبلية للتحقق من الصدق والثبات والفاعلية.

وبذلك، تمثل رؤية شلال أداة نظرية وإجرائية متكاملة يمكن توظيفها في المدارس والمراكز الإرشادية والمنصات التعليمية الرقمية بهدف تحسين جودة القرارات التعليمية والمهنية لدى الطلبة، وتوفير إطار عملي يجمع بين المعرفة الذاتية والمعرفة الواقعية بالتخصصات ومتطلبات سوق العمل المستقبلي.

قسم النتائج والمناقشة

أولاً: النتائج

أسفر التحليل النظري والنقدي للأدبيات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي والمهني عن مجموعة من النتائج الرئيسة التي دعمت بناء النموذج المقترح "رؤية شلال"، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1 - اختيار التخصص عملية نمائية تراكمية وليست قراراً لحظياً

أظهرت نتائج التحليل أن اتخاذ القرار الأكاديمي والمهني لا يحدث بصورة مفاجئة في نهاية المرحلة الثانوية، بل يمثل حصيلة تراكمية لخبرات معرفية وانفعالية وسلوكية تبدأ في الطفولة المبكرة وتتطور تدريجياً عبر مراحل النمو المختلفة.

2 - محدودية الاعتماد الحصري على اختبارات الميول والشخصية

أوضحت المراجعة النظرية أن اختبارات الميول المهنية وتحليل الشخصية، بما في ذلك التطبيقات المستندة إلى نظرية جون هولاند، تقدم مؤشرات مفيدة، إلا أنها لا تكفي بمفردها لاتخاذ قرار أكاديمي ومهني عالي الجودة، خاصة عندما تفتقر إلى معلومات واقعية عن طبيعة التخصصات ومتطلباتها.

3 - نقص المعلومات المهنية يمثل سبباً جوهرياً لسوء الاختيار

أشارت الأدبيات إلى أن كثيراً من الطلبة يتخذون قراراتهم اعتماداً على الانطباعات العامة أو الصور النمطية، دون معرفة دقيقة بالمقررات الدراسية والتحديات الواقعية والفرص المستقبلية للتخصصات.

4 – فعالية البطاقات التعريفية للتخصصات

أظهر التحليل أن تقديم معلومات منظمة ومبسطة حول التخصصات الجامعية يساعد الطلبة على بناء تصور أكثر واقعية، ويعزز قدراتهم على المقارنة الموضوعية بين البدائل.

5 – فاعلية نظام الفلتر والمقارنة المزدوجة

تبين أن تضيق الخيارات تدريجياً عبر معايير موضوعية وذاتية يساهم في تقليل التشتت، ويزيد من احتمال الوصول إلى قرار أكثر اتساقاً مع قدرات الطالب واهتماماته.

6 – أهمية البدء المبكر في التوجيه

أوضحت النتائج أن التوعية المهنية المبكرة تساهم في تكوين وعي أكاديمي ومهني تراكمي، وتقلل من الارتباك عند مرحلة اتخاذ القرار النهائي.

7 – إعادة تموضع تحليل الشخصية

أظهرت الدراسات أن استخدام تحليل الشخصية في المرحلة النهائية بوصفه عاملاً داعماً لتأكيد القرار قد يكون أكثر فاعلية من الاعتماد عليه كنقطة بداية وحيدة.

8 – أهمية دمج متطلبات سوق العمل المستقبلي

أثبت التحليل أن مواءمة الاهتمامات الشخصية مع الاتجاهات المستقبلية في سوق العمل يعزز من استدامة القرار الأكاديمي والمهني.

ثانياً: المناقشة

تشير النتائج إلى أن رؤية شلال تمثل تحولاً مفاهيمياً ومنهجياً في مجال التوجيه الأكاديمي والمهني، ففي حين ركزت نظرية هولاند على التوافق بين نمط الشخصية وبيئة العمل، وسعت نظرية دونالد سوبر إلى تفسير التطوير المهني عبر مراحل الحياة، فإن النموذج المقترح يجمع بين المنظور النمائي والمعرفي والإجرائي في إطار واحد.

وتتفق نتائج الدراسة مع التصورات النمائية التي تؤكد أن الاهتمامات المهنية تتشكل تدريجياً، كما تنسجم مع مفهوم الكفاءة الذاتية لدى ألبرت باندورا، أن توفير الخبرات الواقعية والمعلومات الدقيقة يعزز ثقة الطالب بقدراته على اتخاذ القرار المناسب.

ومن أبرز الإسهامات النظرية للنموذج المقترح أنه يعالج ما يمكن تسميته بـ "فجوة المعلومات المهنية"، وذلك من خلال تحويل التوجيه الأكاديمي من عملية تعتمد على النتائج الاختبارية المجردة إلى عملية استقصاء معرفي منهجية. كما يضيف بعداً تطبيقياً واضحاً من خلال أدوات محددة، مثل البطاقات التعريفية ونظام الفلتر.

كذلك، تساهم إعادة تموضع تحليل الشخصية في الحد من مخاطر التنميط المبكر للطلبة، وتمنحهم مساحة أوسع لاستكشاف اهتماماتهم الواقعية قبل تفسيرها في ضوء خصائصهم الشخصية.

وعلى المستوى التطبيقي، تشير النتائج إلى أن تبني رؤية شلال قد يساهم في:

- رفع جودة القرارات في اختيار أفضل المسارات الأكاديمية والمهنية.
- خفض معدلات تغيير التخصص والتسرب الجامعي.
- تعزيز الرضا الأكاديمي والمهني.
- تحسين مواءمة التعليم مع احتياجات سوق العمل.

ومع ذلك، ينبغي النظر إلى هذه النتائج في إطار الطبيعة النظرية للدراسة، إذ ما تزال فاعلية النموذج بحاجة إلى التحقق الميداني من خلال دراسات تجريبية تقيس أثره على مؤشرات مثل وضوح القرار المهني، والثبات في التخصص، والرضا الأكاديمي، والكفاءة الذاتية المهنية.

خلاصة النتائج والمناقشة

تشير نتائج الدراسة إلى أن رؤية شلال تقدم نموذجاً نمائياً تكاملياً واعداداً في مجال التوجيه الأكاديمي والمهني، يجمع بين التحليل النظري والأدوات الإجرائية العملية، ويوفر أساساً علمياً يمكن البناء عليه في تطوير برامج إرشادية أكثر دقة وفاعلية في مساعدة الطلبة على اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية بصورة واعية ومستدامة.

توصيات البحث والاستنتاجات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء التحليل النظري والنقدي للأدبيات العلمية، وبناء النموذج المقترح "رؤية شلال"، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الرئيسية:

- 1 - إن اختيار التخصص الجامعي والمسار المهني يمثل عملية نمائية تراكمية تبدأ في الطفولة المبكرة، وتتأثر بالتفاعل المستمر بين الاهتمامات والقدرات والخبرات الواقعية والمعرفة المنظمة بالتخصصات.
- 2 - على الرغم من القيمة العلمية لنظرية جون هولاند، فإن الاعتماد عليها بوصفها إطاراً وحيداً لتوجيه الطلبة قد لا يكون كافياً لتفسير التعقيد المتزايد في القرارات الأكاديمية والمهنية المعاصرة.
- 3 - يساهم توفير معلومات دقيقة وواقعية عن التخصصات الجامعية في الحد من الاختيارات المبنيّة على التصورات النمطية أو المعلومات غير المكتملة.
- 4 - يشكل نظام الفلتر والمقارنة المزدوجة آلية منهجية فعالة لتضييق البدائل والوصول إلى خيارات أكثر اتساقاً مع خصائص الطالب.
- 5 - إن توظيف تحليل الشخصية في المرحلة النهائية من اتخاذ القرار يعزز الثقة بالاختيار دون أن يقيد الطالب بتصنيفات مبكرة.
- 6 - يتيح دمج الاتجاهات المستقبلية في سوق العمل مواءمة أفضل بين شغف الطالب ومتطلبات المهن المستقبلية.

7 – تمثل رؤية شلال إطارا نظريا وإجرائيا تكامليا يجمع بين المنظور النمائي والمعرفي والتطبيقي، ويوفر أساسا واعدة لتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي والمهني.

ثانيا: التوصيات

1 – توصيات للمؤسسات التعليمية

- تبني برامج توجيه أكاديمي ومهني تبدأ من المراحل الدراسية المبكرة.
- إدماج البطاقات التعريفية للتخصصات ضمن الأنشطة الإرشادية المدرسية.
- تدريب المرشدين التربويين على استخدام نموذج "رؤية شلال"

2 – توصيات للمراكز الإرشادية

- تطبيق نظام الفلتر والمقارنة المزدوجة في جلسات الإرشاد الفردي والجماعي.
- إشراك أولياء الأمور في عملية التوجيه.
- تنظيم لقاءات مع طلبة الجامعات والممارسين المهنيين.

3 – توصيات لصانعي السياسات التعليمية

- ربط برامج التوجيه الأكاديمي والمهني بالمؤشرات المستقبلية لسوق العمل.
- إدراج موضوعات التعريف بالمهن والتخصصات والمسارات التعليمية ضمن المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، مع مراعاة الخصائص النمائية للطلبة ومستوياتهم العمرية، وبما يتوافق مع المراحل الثلاث التي تقترحها "رؤية شلال"، والتي تمتد في صورتها الأساسية من سن الرابعة حتى سن الثامنة عشرة.

الخلاصة العامة

تؤكد الدراسة أن التوجيه الأكاديمي والمهني يصبح أكثر فاعلية عندما ينظر إليه بوصفه عملية نمائية متكاملة تبدأ في وقت مبكر، وتستند إلى المعرفة الدقيقة بالتخصصات، والاستكشاف التدريجي، والمواءمة بين خصائص الفرد ومتطلبات المستقبل. وفي هذا السياق، تقدم "رؤية شلال" نموذجا نظريا وإجرائيا أصيلا يمكن أن يساهم في تحسين جودة القرارات التعليمية والمهنية، وتقليل الهدر الأكاديمي، وتعزيز قدرة الطلبة على بناء مسارات أكثر اتساقا مع شغفهم الحقيقي وإمكاناتهم واحتياجات سوق العمل المتغير.

المراجع:

Albert Bandura. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.

Howard Gardner. (2011). Frames of mind: The theory of multiple intelligences (3rd ed.). Basic Books. (Original work published 1983)

John L. Holland. (1997). Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environments (3rd ed.). Psychological Assessment Resources.

Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (1994). Toward a unifying social cognitive theory of career and academic interest, choice, and performance. Journal of Vocational Behavior, 45(1), 79-122.

<https://doi.org/10.1006/jvbe.1994.1027>

Niles, S. G., & Harris-Bowlsbey, J. (2017). Career development interventions (5th ed.). Pearson.

Organization for Economic Co-operation and Development. (2021). Career guidance for adults in Changing World of Work. OECD Publishing.

Donald E. Super. (1990). A life-span, life-space approach to career development. In D. Brown & L. Brooks (Eds.), Career choice and development (2nd ed., pp. 197-261). Jossey-Bass.

Savickas, M. L. (2013). Career construction theory and practice. In S.D. Brown & R. W. Lent (Eds.), Career development and counseling: putting theory and research to work (2nd ed., pp. 147-183). John Wiley & Sons.

World Economic Forum. (2025). Future of jobs report 2025

<https://www.weforum.org/reports/future-of-jobs-report-2025/>

Whiston, S. C., Li, Y., Mitts, N. G., & Wright, L. (2017). Effectiveness of career choice interventions: A meta-analytic replication and extension. Journal of Vocational Behavior, 100, 175-184.

<https://doi.org/10.1016/j.jvb.2017.03.010>